

السودان.. انطلاق مؤتمر يرسم خريطة طريق لتفكيك نظام البشير





القاهرة: «الخليج»، وكالات

انطلقت في العاصمة السودانية، الخرطوم، أمس الاثنين، أعمال مؤتمر «خريطة طريق تجديد عملية تفكيك نظام الثلاثين من يونيو/حزيران 1989»، فيما رحبت دول عربية ومجلس التعاون الخليجي ببدء المرحلة النهائية من العملية السياسية أمس الأول الأحد، في حين دعا رئيس بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لمساعدة الانتقال في السودان (يونيتامس) فولكر بيرتس، للإسراع في التوصل إلى حل سياسي نهائي في أقرب فرصة ممكنة لإنهاء الأزمة في البلاد.

والمؤتمر مختص بمراجعة تجربة اللجنة السابقة، ووضع رؤية جديدة لاستئناف عملية تفكيك وإزالة تمكين نظام حزب المؤتمر الوطني المنحل.

وقال الرئيس المناوب للجنة التفكيك المجمدة، محمد الفكي سليمان، أمس الاثنين، خلال مخاطبته فاتحة أعمال المؤتمر، الذي يستمر لمدة أربعة أيام، إن «السودان لن يستقر ولن تتحقق فيه الديمقراطية، ما لم يتم تفكيك بنية نظام «البشير السابق واسترداد الأموال العامة المنهوبة في عهده

وذكر أن أعضاء اللجنة السابقة لن يكونوا موجودين في المشهد المقبل، بيد أن عملية التفكيك ستستمر بواسطة لجنة جديدة، بطريقة مؤسسة لإزالة تمكين حزب المؤتمر الوطني المنحل داخل جهاز الدولة، كما تفكك بنيته الاقتصادية والأمنية.

وذكر أن اللجنة الجديدة لن تواجه العقبات التي اعترضت طريق سابقتها؛ لأنها ستعمل تحت إمرة حكومة مدنية، ووفق ميزانية مرصودة. وناقش المؤتمر في يومه الأول ملفات الفساد والتمكين خلال ثلاثة عقود ترأسها زحل الأمين وقدمها وناقشها الباقر العفيف ورشا عوض؛ حيث أرجعت الورقة دواعي وأسباب تشكيل لجنة التفكيك إلى إزالة التمكين في المؤسسات الخدمة المدنية لمصلحة بناء دولة المواطنة ووفق أسس العدالة، وذكرت الورقة الإجراءات التي اتخذتها

لجنة تفكيك نظام 30 يونيو والتي تمثلت في إعداد وإجازة قانون خاص يتضمن أهداف ومهام واختصاصات وصلاحيات عمل لجنة التفكيك. وتتناول الجلسة الثانية الأبعاد السياسية لعملية تفكيك نظام المؤتمر الوطني ترأسها بثينة دينار ويقدمها ويناقشها النور حمد والرشيد سعيد ويختتم المؤتمر جلسته الثالثة بتجربة لجنة تفكيك نظام 30 يونيو. يترأسها أديب يوسف ويقدمها محمد الفكي ومنزول عسل

من جانبه، دعا رئيس بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لمساعدة الانتقال في السودان (يونيتامس) فولكر بيرتس إلى الإسراع في الوصول إلى حل سياسي وقال في تصريحات: الزمن مهم، ولا بد من الإسراع للوصول إلى حل سياسي نهائي في أقرب فرصة ممكنة

.وحول انطلاق المرحلة النهائية من العملية السياسية، أوضح بيرتس: أنا متفائل بالوصول إلى اتفاق سياسي نهائي

إلى ذلك، رحب مجلس التعاون الخليجي، أمس الاثنين، بانطلاق المرحلة النهائية من العملية السياسية في السودان، أمس الأول الأحد

وأكد الأمين العام للمجلس، نايف الحجرف، أنه يدعم الجهود الدولية للآلية الثلاثية ممثلة بالبعثة الأممية في السودان «اليونيتامس» والاتحاد الإفريقي والإيقاد

وأكد الحجرف استمرار موقف مجلس التعاون الثابت والداعم لكل ما من شأنه تحقيق السلام، وصون الأمن والاستقرار والنماء في السودان

وأعربت وزارات الخارجية في كل من السعودية والبحرين ومصر عن ترحيبها بانطلاق المرحلة النهائية من العملية السياسية في السودان

وأكدت دعمها للحوار السياسي الوطني، وأعربت عن ثقتها في قدرة الأطراف السودانية على الوصول إلى اتفاق سياسي نهائي وشامل ينهي الفترة الانتقالية ويحقق طموحات الشعب السوداني

.ودعت مصر كافة الأطراف الإقليمية والدولية لاستئناف مساعداتها التنموية والاقتصادية إلى السودان